

حمداً لمن اشرق انواره و انكشف اسراره و شاع و ضاع آثاره و استمرت فيوضاته و دامت تجلياته من الأزل الى الأبد لا بداية لها و لا النهاية و التَّحِيَّة و الثَّنَاء على الكلمة الجامعة و الحقيقة الساطعة دياج كتاب الوجود و فصل الخطاب في اللوح المحفوظ و الرِّقّ المنشور من اسس هذا البيان العظيم و رفع العلم المبين يتموج في اوج العلى و الذروة العليا الهادى الى الصِّراط المستقيم و الدَّالّ الى المنهج القويم فاهتزّ بذكره يثرب و سالت البطحاء نبى الرِّحمة و كاشف الغمّة و ماحى ظلام الضلال فأشرق الأرض بنور ربّها خاتم النبيّين مخاطب ما ارسلناكم الا رحمةً للعالمين عليه التَّحِيَّة و الثَّنَاء الى ابد الآبدين و بعد ايّها التحرير الجليل و الفاضل النبيل اتى رتلت آيات حبك في كتابك المبين و ذقت حلاوة تلك العبارات بأدقّ المعانى الناطقة بما يختلج في القلوب من عواطف الوفاء و صدق الولاء فانشرح بها صدور المخلصين و انسرّ بها قلوب الموحّدين فاستحكمت بها روابط الوثوق التي لا انفصام لها و تلك الروابط استغرق القلوب في عين اليقين و الخلوص في الدين و التعطّش الى حقّ اليقين في زمن احاط الغبار المثار البصائر و الأبصار و لم يبق من الدين الا التّقاليد التي ما انزل الله بها من سلطان و زلزلت الأرض زلزالها و ترعزعت اركان الشريعة السّمحة البيضاء و اتخذوا هذا القرآن مهجوراً اين النشأة الأولى اين العروج الى الأوج العلى اين السعادة الكبرى اين الظهور على الدين كلّ و خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة و ارتكبوا الشّهوات و هذا من سنّة الكون و لن تجد لسنّته تبديلاً لأنّ كلّ شيء ما سوى الله يعتره الفتن و يتغيّر بمرور القرون و العصور ما عدا فيض ربّ الغفور المستمّر على ممرّ الأعصار و الدهور و قالت اليهود يد الله مغلولة غلّت ايديهم فترى الآن ان الشّمس قد كوّرت و الكواكب انتشرت و آفاق الوجود اظلمت و وقعت الأمة في سبات شديد غريقة في غمار بحار التّقليد نسأل الله ان يبلّج صبح الهدى و يجدّد الحياة بنفحة اخرى حتى يرجع الفروع الى الأصول و يتبدّل الهبوط بالصعود و ينتعش به العظم الرّميم و يحيى به من الموت الأليم او كالذى مرّ على قرية الأمة و كانت الأمة قبلاً تقلّد العلماء الصّالحين فأصبحت الآن تقلّد المارقين انّ هذا لكفران مبين لا تصلح هذه الأمة اواخرها الا بما صلح به اوائلها من يهدى الله فهو المهتد و من يضلّ فلن تجد له وليّاً مرشداً ربّنا انا سمعنا منادياً ينادى للايمان ان آمنوا بربّكم فآمنوا و عليك التَّحِيَّة و الثَّنَاء